ريثما نمضي
حينما يكون للزمن ذكرى على الأوراق...
كتاب جامع

ريثما نمضي

خواطر

مجموعة مؤلفين

دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني
kesasandhekayatpub.blogspot.com

العنوان: ريثما نمضي

النوع الأدبي: خواطر

المؤلف: مجموعة مؤلفين

المُدقق اللُغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحى

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغُلاف: رمضان سلمي برقي

سنة النشر: 2022

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني2022

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكُتّاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكُتّاب وحدهم المسؤولون عنها.

الموقع الصفحة الجروب

ريثما نمضي

تحت اشراف :

– عوادي إخلاص

- ماثري فاطمة وصال

الإهداء :

إلى المشاركات .

إلى نصفي الثاني "وصال" .

إلى توأم روحي " بشرى" .

إلى خالتي " أم هارون" .

إلى ابنة عمي " مارية"

المقدمة

ربما نفشل ونتحطم لكن مع ذلك يبقى القليل من الامل في قلوب الناس وتبقى الابتسامة تظهر على تلك الشفاه تزيد الجميل جمالا وتخفي الحزن في الأعماق ؛ قد تكون مزيفة ؛فقط رسمة على الملامح ؛ انها ليست حقيقية دائما لم تعد الابتسامة ولا الضحكات المتعالية إشارات للفرح ولا السرور قد تكون بديل لشهقات لم تجد فرصة للبروز ؛ او للهروب من سؤال جامد روتيني هل أنت بخير! هل الجميع يأبه لحالك طبعا لا القليل والقليل المهم في الامر ان تأبه انت لنفسك وتنهض بها من كل ازمة ؛ فالله معك وهل هناك أعظم من ذلك !

الواحد والعشرون عامٌ خبأ في جعبته الكثير من التجارب السعيدة والحزينة ؛ جعل من أناس يهربون للوحدة ظناً منها أنها هي الحل الوحيد في ظل هذه الأزمات . وأناس أخرى ينغمسون في جعب الازمات ليكونوا كالصخر او اشد منه قوة...

كل منا مر بتجربة غير سواها ، لنرى معا تجارب مبدعات كتاب " ريثما نمضي " .

اللحظات من الماضي

مضى عام على آخر لقاء لنا، وهاهي الآن نهاية ديسمبر ولازلت لم تعُد، ولازلت انتظر عودتك، هل تذكر كل تلك الذكريات الجميلة، كم أُحبها لأنها لنا، ولازالت نيران الشوق تحرِقني، لازالت دموعي تنهمر كل ليلة بين أربعة جدران وفي وسط الظلام، اجلس لأُفكر بك، صدى صوتك يتردد في كل مكان، وهمساتك لي لازلت اذكرها كرنات موسيقى عذبة الالحان، وصوت أقدامك يجُول حولي، وماذا عن شذى عطرك الذي يفوح كرائحة العنبر في وسط حديقة أزهار، لقد تخطيت كل مراحل الحب بدءً من الحب وحتى الجنون لنسميه جنون العشق، أتساءل إن كنت لا تزال تحبني، ألا تزال تتذكر هذه الذكريات أم أنك قررت تركها لي لأحتفظ بها لوحدي، أتذكر كل تلك الاحاديث حتى دردشات الهاتف، سأُخبرك أنني لازلت أنتظرك ولن أنساك، أنتظر عودتك بعد هذا العام الذي مضى عليّ كدهر، لذلك كن بخير لأجلي، انتظرتك عام وسوف أنتظرك مئة عام، انها نهاية ديسمبر ونهاية الفراق، ليبدأ عام جديد وسعيد بك يا عزيزي.

بقلم : آيات صالح

ومضة

اغمض عينيك لوهلة و خذ نفسا عميقا .. افتحها و اغلقها بسرعة .. رأيت ذلك النور أليس كذلك؟ ، لاحظت ذلك الضوء؟ ، يبدو أن الزمن بسرعة تلك الومضة .. لم أدرك حتى كيف دخلت عام ال٢٠٢١ لأنني اعتقد انني علقت فالأعوام الماضية ..ولا زلت أجر بقايا روحي عبر السنين الماضية لتدرك زمني الحالي ..أعتقد أن جميعنا يمر بِتجربة ما ..و تختلف تجاربنا بحسب عمق مشاعرنا فيها ..كيف تؤثر فينا؟ و ماهي البصمة التي تركتها في ذواتنا بعد الرحيل؟ فالتجارب لا تبقى و لكن اثارها تفعل لقد كان عاما قاسيا بحق بالنسبة لي و اعتقد انه لا زال يريد ان يلفظ آثار قسوته الاخيرة في اواخر ديسمبر علي ..في هذه السنة تعرفت على ذاتي بحق ..احببت بحق ..و انكسرت بحق ..و فقدت اشخاصا لم اكن اريد خسارتهم على الاطلاق ..تعلمت من تجربتي في الدراسة ان النجاح وليد العمل ..و أن الإرادة وليدة الحب ..كلما احببنا شيئا ما كلما ساقتنا رياح الرغبة تجاهه ..تعلمت أن الحياة لا تتوقف عندي ..فالمصائب التي تقع في جعبتي اليوم لا تعني توقف الكون بأكمله ليحزن معي ..بل سيكمل خطاه الثابتة ..لذا استوجب ان ابقى صامدة و قوية ..صمدت الى ال٣١ ديسمبر ..لعل عام ال٢٠٢٢ سيكون العام الذي يثلج صدري ..تعلمت ان الزمن امر نسبي ..يقدر بمدى استمتاعنا للحظة ..فهو يعمل بالطريقة المعاكسة ..كلما احببنا اللحظة كان الزمن اقصر ...تمر الاعوام و الشهور و الايام و الساعات و الدقائق و

الثواني بسرعة هائلة ..لا ندركها حقا ..و خاصة الآونة الأخيرة ..يبدو أن الحياة تسرع بنا لوجهتها المجهولة ..و كأنها تريد ان تصل بنا إليها بسرعة الضوء ..كأننا سنصل في ومضة ...

بقلم : مالكي سارة احلام .

تجربة مؤلمة

لقد كان عام سيء ،، كنت فيه أجتاز امتحان البكالوريا بدأت عامي باللهو و اللعب فلا تراني سوى في تطبيق الفيس بوك أو في الالعاب وكنت أشاهد المسلسلات و كأنه لا يوجد امتحان في آخر العام الدراسي انتهى الفصل الاول وأنا ألهو من مسلسل الى آخر و أتجول بين المنشورات و كنت قد عزمت أن أبدأ الدراسة في العطلة لكن لم يكن هناك تغير كبير درست لكن ليس بالشكل الكافي انتهت العطلة ولم أفعل شيء يُذكر و كم كان الوقت يمضي بسرعة فَبدون ان اشعر قارب الفصل الثاني على الانتهاء و لم يبقى سوى شهرين على امتحان البكالوريا كان ذلك صعب التصديق فأنا لم اجهز نفسي بعد بدأت أدرس ومع ذلك لم أدرس بالشكل الكافي وينتهي الوقت و الشهرين انقضيا وحان وقت الامتحان لقد حللت كل سؤال لم أترك شيء حاولت أن أجيب على الاسئلة التي لا أعرفها حتى و هذا ما حدث في كل اختبار مر و انتهى اسبوع الامتحانات و مر بسرعة ولم يبقى سوى شهر ننتظر فيه خروج النتيجة و حتى ذلك الشهر انقضى بسرعة و اتى اليوم المنتظر قبل ان ارى نتيجتي بدأت الدموع تنهمر من عيني فكان هناك احساس يخبرني بأنني سأرسب وكان صحيحا لقد رسبت و تعالت أصوات بكائي اكثر من السابق اقتربت مني امي و احتضنتني لقد هدئني ذلك قليلا و عاهدت نفسي اني لن افعل نفس الخطأ مجددا و انني سأنجح مهما حدث من اجل امي و من اجل مستقبلي .

بقلم : مريم كحلة

مرارة الايام

تَوجع العديد من الناس في عام ٢٠٢١ ، منهم بسب الفراق ومنهم بسب موت الأقارب وانا بسب وفاة ابي الغالي تألمت وتوجعت كثيرا ياله من عام تعيس دمر حياة الكثير ،اخذ وأخذ ومزال يأخذ ابي حبيبي تعبت وصدئت حياتي من دونك توجعت وتألمت في هذه الحياة بدونك سهرت الليالي وانا اتذكر ذكرياتنا أُحس في كل مكان انك موجود معانا ، ابي ما زلت في تفكيرنا لن انساك ابدًا ولن انسى فراقك المرهق ، كم كان مآثي اخذك مني ، حين اتذكر ارتجف من كثرة الاشتياق لك من كثرة حبي لك هذه الحياة مثل حيض الماء تجري بسرعة فمعظم النساء تأرملت ومنهم تشردت ومنهم بدون مأوى، وانا صرت يتيمة ؛ حيث هبت عاصفة اخذت ابي العزيز اخذت سند البيت يوم" ٦ماي" يوم مليء بالحزن وبالأرق ذهبت وراء احلامي ونسيت أن الموت تخطف ، حلمت لكي اعيش مع ابي لنفرح سوى لنكبر ونعيش فأنا الآن ورقة مبلولة ، كم اشتاق لِ تلك الأيام مع ابي حينما اتذكر تنزل دموع الوجع يشتد عليه الانهيار التام عن كل ما يرهقني ، فالأب اذا ضاع لن يعود واذا مات لن يرجع ابدا .. ابي هل تعلم كم احبك هل تعلم بأنني بدونك لا شيء قلبي ينتهي في المنام على التفكير بك هل ستنطفئ النار الملتهبة .. عشت بدونك وانا أتألم كلمة يتيمة موجعة ومرعبة كالرعد رحمك الله يا أبي .ماذا عن جدتي التي فارقتنا بسبب مرض "الكوفيد " اخذها القدر منا لن تراها سوى من بعيد تنتظر بنظرات

الموت والدموع تنهمر أمامنا كم هو مؤلم ذلك الشعور لم نشبع منها فرحنا وبكينا وتألمنا سوى ياجدتي ، هل ستعودين مرة اخرى هل سترجع ابتسامتك اه ، اه ،اه تعذبت بالفراق الصعب الذي مَرّ علينا تطاول ، وكثر الحزن الذي سكن أنفسنا رحمكم الله هذا هو عام ٢٠٢١ الذي على وشك الانتهاء وأخذ معه أحبابنا انها الموت .

بقلم : جدي شهرزاد

تأذيت لكنني تعلمت .

كلما نظرت إلى الخلف أدركت أنني كنت محاربة قوية ، أتسأل كيف تخطيت تلك العثرات لوحدي؟ ، كيف استعدت توازني ووقفت مرة أخرى ؟، كيف اجتزت تلك العقبات دون الاستعانة بأحد ؟...

كل ما مر بي هذه السنة كان استثنائيا حتما ، ما مررت به جعلني أكثر نضجاً و تفهماً ، تلقيت دروساً في هذا العام جعلتني أدرك حقيقة الأشخاص و ما يدور حولي ، اكتشفت كيف للناس ان ينكروا الجميل و الود الذي كنت تصنعه مجرد خطأ أو ربما سوء فهم ، فهمت المعنى الحقيقي أن الانسان سيصفو في الأخير لوحده مهما كانت علاقته مع شخص راهن يوما على صدقه و حبه ، مهما كانت تلك الثقة ، مهما ربطتهم ذكريات و لحظات و أوقات ستصبح في الأخير ذكرى عابرة يوما ما.

تعلمت ان الانسان يجب ان يحب نفسه أكثر من اي شيء أخر ، ان يحقق لذاته الأمان و السلام الداخلي مهما كلف الأمر ، ان يسعى جاهدا ليسعد روحه ، ان يصنع لها الفرح ، ان لا يستنزف طاقته و مشاعره في علاقات سامة تفقده شغفه و لذة العيش ، ان يستعد للحظات سيُترك فيها وحيدا .

مرحلة النضج التي وصلت لها جعلتني أكثر صمتاً من ذي قبل ، اكتفيت بنفسي على أنني انا التي أستحق الأفضل مهما كان ، ان أحب نفسي بنفسي و من أجل نفسي ، ان انتظر الخيبات من أي شخص مهما كانت علاقتي به ، مهما كان قريبا مني .

تغيرت كثيرا ، نعم ، تغيرت كثيرا بعد كل ما أصابني من ألم ، بعد كل تلك الليال البيضاء التي قضيتها أصارع فيها وحدتي بنفسي ، و أعالج ندوبي لوحدي ، درجة الوعي التي وصلت لها كانت محصلة ما أوجعني .

يعلم الله كم سقطت من مرة ، و كم مرة تظاهرت بالقوة و كنت أشد المكسورين ، كم من مرة ظننت أنها النهاية.

الله هو الوحيد الذي كان يرى تنهيداتي ، و تلك الدموع التي سقطت مني ، الله هو الذي كان بجانبي في أشد أيام ضعفي ، طاقتي حين ضاعت كان الله يشحنني بصبر لكي أستعيدها ،

بقدر ما مر بي من وجع أقف اليوم و أردد نعم كنت قوية بالله ، كنت محاربة بفضل الله ، حين خسرت نفسي كان الله يمدني بالقوة لكي استرجع ما ضاع مني .

حجم الألم الذي مررت به كان كل مرة يزال بفضل الله و رحمته .

أثق جيدا انني كلما كنت أتعثر كان لطف الله يرافقني فأنهض من جديد...

إيماني بأن الله هو السند و هو الحب كان يغنيني عن الناس بوجود الله معي لم اكن بحاجة لأحد في لحظات الضعف و القهر التي مررت بها .

كل التجارب التي خضتها أصبحت اعتبرها دروس لأخطاء لن تعاد مهما كلفني الأمر.

ممتنة لكل تلك اللحظات التي سعدت فيها بكل ثقة و يقين أقولها ، كانت سنة مليئة بلطف الله و كرمه ، كان عام مليئ برحمته و فضله ، لذلك انا ممتنة لله سبحانه و تعالى ، و ممتنة لكل ما حدث معي ، لكل تلك العثرات و الخيبات ، ممتنة لكل أولئك الأشخاص الذين بتروا شيئا جميلا بداخلي ، فلولا فعلتكم لما كنت ناضجة و واعية لهذا الحد الآن شكرا لكم لكن وعدا مني سيكون ذلك الدرس الذي تلقيته منكم اول و آخر درس بإذن الله .

رسالتي لنفسي ستكون كالتالي :

" رانية انت التي تستحقين الأفضل ، ستكونين بخير بفضل الله ، مادام الله يراك و يسمعك لا تحزني أبدا ، ما وصلت له الآن فعلا إنجاز حقيقي ليس كل احد قادر على الوصول له ، واصلي السير قدما نحو النجاح ، النجاح يليق بك رانيا

لا تتوقفي أبدا ، إياك و الفشل ، كلما تعثرتي تذكري ما مر بك و تذكري قدرة الله التي ستنجيك مما استصعب عليك .

رانيا سيعوضك الله ، سيأتيك العوض الجميل المدهش ، سيجبر كسر قلبك ، ويلملم شتات أمرك فقط تفاءلي و استمري في رحلتك هذه ".

ممتنة لوجود عائلتي بجانبي ممتنة لوجود جنتي أمي و سعادتي أبي ، لأخواتي و أخي مصادر فرحي ، و لوجود تلك الصديقة التي لم تفلت بيدي

حين تركني الجميع ، لرفيقة دربي و سندي حين خذلني الكل ، أحبك ياأغلى ما وهبني الله به و على العهد سنبقى مهما فرقنا الزمن ، ممتنة لكل ما وهبني الله إياه ، بكل يقين الحمد لله على نعم الله الكثيرة علي ،

ما وصلت له الآن بفضل الله ، فاللهم امنحني صبرا كثيرا ووفقني لما تحب و ترضاه .

بقلم : رانية تكفة

غبار الأيام

دقائق تمضي وثواني مضت ساعات وأيام ذهبت أدراج الرياح، عام آخر تطوى صفحته في التاريخ بخيباته ومسراته، بآلامه وأفراحه، بصدقه وإشاعاته، سنة أخرى تنتهي أيامها وتلفظ آخر أنفاسها لتحيا سنة جديدة، لتفسح المجال لغيرها.

٢٠٢١...عام ناضلت لتجاوزه، حاربت الأيام للبقاء، جاهدت حتى لا تأخذني الرياح في غير سبيلي، سهرت ليال طوال لبناء مستقبل حلمت به من زمان ربح شهادة تنقلني إلى عالم آخر، إلى مستوى آخر، ربحت الشهادة لكنني خسرت شغفي وحلمي، تحديت سخرية الأمس واستهزاء الغد، درست مجالا أبغضه وبشدة، ولتقر عين والدي استمريت في الأمر بتفاؤل، بيقين بقضاء الله وحكمته. فقدت من كان القلب موطنه، ووجدتني أُصاحب من لم يكن يخطر لي على بال، أعدت الأمور إلى نصابها، أعدت الغريب إلى خارج أسوار قلبي واهتماماتي، منحت الحب لمن يستحقه، عرفت قدر نفسي عند كل شخص حولي، تركت مسافة بيني وبين الجميع، حتى نفسي، تعلمت برودة المشاعر والبلادة، اللامبالاة والتجاهل، تمالكت نفسي واستندت على كتفي، مررت بكل أنواع الألم ولم أستسلم، جربت المشاكل العائلية ومشاكل الثقة، خذلان الأصدقاء وانعدام الأمان، كسرة القلب والاكتئاب، تعثرت ونهضت ظهرت هالات سوداء تحت عيني، خانني جسدي ونحلت، رغم كل هذا ورغم كل العثرات ما زلت حية أرزق لأشهد عاما آخر.

فقدت رفيقة دربي وصديقة الطفولة وربحت كرامتي، فقدت قلبي وربحت حريتي، حريتي من كل تلك المشاعر الزائفة.

عام آخر من حياتي وما زلت أحاول إيجاد نفسي، معرفة ماهيتي وكينونتي، صقل مواهبي وتنمية قدراتي، معرفة اهتماماتي وتوجهاتي، سنة أخرى غصت فيها بين طيات شخصيتي ومزاجي، دفن آلامي في ركن سحيق من الذاكرة. مرت الفصول تباعا وتركت فيني التغيير ومازلت أتغير، أتأقلم مع الظروف.

كم كانت سنة مثيرة للجدل، حملت بين طياتها الكثير من الأحداث، خسرت فيها الكثير وربحت منها أكثر، تجاوزت فيها الكثير من الأمور بمفردي كما حققت فيها إنجازات أخرى وبمفردي، تحدت الصعاب وابتسمت في وجهها حتى تلاشت، وبقيت ابتسامتي راسخة رغم كل شيء.

بقلم: العلمي يمينة.

بالصحاري الشاسعة

أذكر كم كان ذلك أمرا مذهلا حينما قررنا التوجه للرمال فَتُمسي الرمال ضاحكة تدعونا لأن نغمر أرجلنا بها فكانت كما الدواء تماما تسر الفؤاد و تبهج من منظرها العيون. التجوال بالصحاري مع العائلة فعل يدعوا للغبطة، فأنت مع من تحب راجيا بذلك دوامة المحبة و متانة الروابط الأسرية، الضحكات تعلوا الجو و الغربان تحلق فوقنا فرائحة الشواء تجلب كل بعيد و تشعر بالجوع كل من قرب. التجوال فعل محبب لنا، تغيير الروتين اليومي و كسره يخلق من الأفعال كل جديد و مفيد، أن تلاحظ بنفسك فذلك كله متعة فأنت ترى الحشرات كيف تعيش و الجمال كيف تجوب و الطيور و ما تصطاد و السحالي أين تختبئ. الرمال تجسد أكثر صورة للجمال و بالصحاري الشاسعة ولعل الكلمات لن تسع الفرحة التي مررنا بها و نحن نتجول بالبر مع فنجان شاي ساخن و قطعة لحم مشوي و الختام بالفاكهة ، بعدها لن نمل و نحن نسير، الصحراء واسعة النطاق كثيرة الخيرات فلن تتوقف و أنت تمشي مجابها الرمال و الصخور لتعلوها و تتسلقها و أنت ترجوا أن تملك قلبا فسيحا مثل الصحراء لا تضيق و لا تشق.

بقلم : رندة حمية

بومة الشؤم

من المثير للشفقة ان انُهي يومي في المترين اللذين استيقظت فيهما ،اعيش يوماّ يملأهُ اللاحدث لا استطيع الكتابة وحتى انني عاجزة عن الاستماع للأغاني المفضلة عندي .

لم يعد الخذلان يُثير ضوضاء في راسي كما كان يفعل

استيقظ بكسل منتظرة ان يبدأ النعاس حضوره على ملامح وجهي ..

حتى كلمات المديح والذم صارت بالنسبة لي ثمانية وعشرون حرفاً مرتب بصيغ متباينة

احلامي تفسخت كَنجم توقف عمره

يمر عمري ويومي دون أن اخبر احد بأنني احبه بشدة

انا من وطن لا يحالفه الحظ يا عزيزي انا بومة الشؤوم ..

بقلم : لمى منصور

أتاني طيفك

في الساعة الحادي عشر مساءً ...

طقسٌ اكتوبري ليلٌ طويل وأغنية ام كلثوم الهادئة وتمتمة عقارب الساعة المعلقة على جدار غرفتي وبعض من قطرات المطر تطرق زجاج نافذتي

يُفتح باب غرفتي بهدوء حيث صوتك يدخلُ قبلك بأجزاء من الثانية تجلس جانبي وتبتسم وتبدأ أعيننا بنقاشٍ صاخب دون صوت

امسك يداك وأأخذك في جولة بقلبي حيث أعرفك على الصندوق المليء بك واخُرج لك جميع كتاباتي وروايتي وابوح لك باحتفاظي بخصلة شعري التي قصصتها منذ أشهر عندما غضبت منك وتلك الصبارة التي زرَعتها في حوض قلبي دون سقاية لكنها رغم العطش ازهرت

لا اكمل كلامي ولومي حتى يداك تلمس شفاهي وتقل بعينيك أرجوك كفي عن الكلام واحتضني الذي فارقك دون مبررات ، تمسح بيديك دموعي وتُلاعب ضفيرة شعري فأبتسم كالبلهاء

فيما أعي انا... أنك لست موجود وأغنية ام كلثوم قد انتهت وأن باب غرفتي مقفلٌ من الأساس .

بقلم : لمى منصور

أفتقدك

انا مبللة باللاوعي افتقد ذلك الاتزان الذي يتحلى به يومي كلما نظرت لقهوائية عيناك.

افتقد مصارحات الثالثة فجراً والصور البلهاء التي اعتدنا على تبادلها

افتقد شغفك الجنوني تجاه كرة القدم وكل تلك الأفلام المحببة لقلبك كما أنت محبب لقلبي،أنني لا انتمي للأيام التي اخوضها بدونك

فاتتني احلامي وفُرصي وطيش الشباب وتخطتني مواسم الربيع

لكنني لست اكترث لترهلات ما أخسره ،إن كنت أنت الحرمان الاعظم في تاريخي.

بقلم : لمى منصور .

ما حدث لي في ذلك العام ٢٠٢١

لا أعرف من أين أبدأ !! ما حدث لي لم يكن بشيء سهل أو بسيط فقد تحطمت كل آمالي وانهار كل شيء بعيني فمن كان أعز الناس على قلبي أصبح أبغضهم ومن كان أعلى الناس في نظري أصبح أسفلهم فالناس تغيرت بشكل مبالغ فيه لم أكن أتخيل أن كل هذا يمكنه أن يحدث (أحقا يمسى المؤمن كافرويصبح الكافر مؤمن !؟) لما كل ذلك؟ هل لشيء يستحق ؟! لا أعتقد فاليوم أنا حزينة ... حزينة على ما وصلت له فأنا الآن وبعد كل ما حدث أصبحت لا أشعر بشيء وفقدت الرغبة تماماً ، أعيش أيامي بكل مجرياتها لكني منطفئة وكأن جسدي لم يعد به روح لا أنتظر شيء ولكني أشعر بأني متأخّرة على أشياء كثيرة لست وحيدة ولكني لا أشعر بالونس تائها وغريبة عن كل شيء وكأني لم أكن على ظهر هذه الأرض من قبل لا أعرف بالضبط ما يجب علي فعله ولا أشعر بالرضا عن ذاتي لا أعرف هل انا سيئة وقبيحة !؟ الزم الصمت لعدم معرفته وصف ما اعانيه جيدا لكني أريد التكلم كالطفل يصرخ ضاربا الأرض بقدميه لأنه لا يعرف بالضبط مصدر الآلام لكنه يتألم.

بقلم : عائشة قاسم – مصر-

رفقا بي ياسنة ٢٠٢١

أرى في عينك تعب السنين،

السنين مضت والتعب يأبى أن يمضي،

عينك ذَبُلَتْ، وذاك الذبول لم يحصل على شفقةً من ذلك التعب، ربما أَحْسَنَ جِوارِه لهذا أعجبه الاستقرار بِهما، أما حان أن تغفى عيناك لكي تستيقظ وهي ترى الزهور، ألا تستحق أن تكون ذات سرور تلك العدستين البنيتين كفنجانين قهوة لعاشقان يتأملان بعضهما ونسيا الدنيا وما فيها من بحور، أمّا عن تعبي في هذا العام فكأنه من فعل ساحر وأنا المسحور، فخشيت أن تنتهي حياتي وأنا لا أزال في عمر الزهور، نعم إنه القدر يوصلك إلى حافة الطريق ويترك لك الخيار أن تستسلم وتلقي بنفسك إلى الهاوية أو أن تسترجع قوتك وتعود لتقاتل وتهزم الصعاب وتفوز بالأخير.

أنا الآن أجلس على سريري أنظر من نافذتي إلى السماء وبالتحديد إلى نجمتي ، أحمل بيدي قلم و ورقة وعلى جانبي كوب من القهوة وأحاول تذكر كل ما عشته بهذه السنة، دعوني أقول أنها سنة استثنائية ليست كسابقيها، مع كل رشفة قهوة أرشفها أتذكر حدث حصل معي، وياحسرتاه على عمر ضاع على أشياء لا تستحق العناء، وعلى أشخاص ما كان لهم أن يدخلوا حياتنا ، عيبي أنني أصدق كل ما أسمعه وأحب كل ما ألمحه ولا يهون عليا غضب بشر،

هكذا أنا ....لكن ليس بعد الآن، فكل ما يمر بنا يعلمنا ويُلَقننا درساً فإذا نسيناه فالموت أرحم لنا من أن نعيش خيبات راحة القلب ضحيتها، هذه هي الحياة فهي دنيا وليست جنة، ففيها ستقابل المجنون، والمخادع والكذاب وصاحب المصلحة، والمتهاون عن تأدية وظيفته وكأنه بلاضمير، ستقابل المريض النفسي الذي يأبى إلا أن يجعلك مريض نفسي أعمق منه، جميعهم قابلتهم في عامي هذا وما كاد ينتهي عامي حتى انتهيت أنا وطاقتي ونفسيتي وقوتي ... لكن سرعان ما استرجعت نفسي لأنه معي ربي سيهديني سيرحمني سيرزقني وسيعوضني هو القادر على كل شيء.

دائما ما أمشي بمبدأ الرضى ، مهما حدث معي أرضى به، هكذا استطعت تجاوز كل صعب عايشته، الرضى يمنحنا السلام والأمان، لولا الرضى لما كان لحياتنا معنى.

ما هي إلا أيام وتنتهي هذه السنة ،

سنة علمتني الكثير، بعد ما حطمتني، فرفقا بي يا٢٠٢١ دعي أيامك هذه الأخيرة تَرْأَفُ بي، اِزرعي لي زهوراً لعلي أستنشق عطرها في لعام القادم، أما حان دوري لأعيش سعادتي !!؟

بقلم : عليان ندى

وجدت رأس خيط التغيير .

مسندة رأسها على جانب نافذة مقابلةً السماء نزل عليها الظلام وزينته ، نجوم سرمدية وقمر مضيئ يُسِران ناظر إليهما سبحان الخالق ... وعادت بها ذاكرتها الى ايام أحدثت شرحاً في قلبها لم يشفى بعد بسبب فتحها له في كل مرة ، ولكن لحظة هذا اليوم ليس كباقي الايام التي تذرف فيها دموعها وتأوي الى فراشها بل راودتها فكرة من رحمة الله عليها وما أجملها من فكرة ، انها التقرب من الله ... طرحت سجادتها في نصف الليل شاكية الى ربها مفرة اليه اني ضائعة يا الله فتولني ، اني أفوض امري كله لك يامن كل شيئ بيده ...

ألا وبعد تلك الليلة هداها الله كانت هاته هي نقطة تحول في حياتها بعد ما كسى الحزن جدران روحها وملأ الخراب قلبها ، ألا أقول لك ما حدث بعد تلك الليلة ، واظبت على صلاتها عرفت طريق ربها ألا وهو طريق سعادة ونجاح لتأتي بها الايام حتى ابتعدت عن كل ما لا يرضي ربها ، ابتغاء مرضاته ... والآن أتدري ما بعدها ؟! ، تلمد ذلك الجرح الذي في قلبها و تلاشت الاحزان في الهواء وبدء السلام يسلل الى قلبها حتى قضى على ذلك الخراب ، تطورت حياتها الاجتماعية ، الشخصية ، الدينية ... ، حفظت كتاب الله ، أصبحت تملك شهادات عدة من التكوينات ، وحاملة لأسم دكتورة المستقبل ، ولها طموحات لا حدود لها ، وهذا كله بعد مرحلة

واحدة ألا وهي تقربها من ربها ، وبعد ما كانت طافية الروح ، جامدة القلب من شدة صدمات ، ضائعة في زحام هاته الحياة ... نعم انه التغيير ، التغيير الذي يتمناه كل منا الصغير والكبير ، الفقير والغني فلا أحد يرفض فكرة تغيير الى الافضل ، كل منا له نسخة منه ، النسخة الكسولة ، النسخة الكئيبة ، النسخة الفاشلة ، النسخة الناجحة وهذا ما وجدناه في صديقتنا التي تحدثنا عنها أعلاه و تجربتها مع الخذلان والصدمات ووو .. أدت بها الى تقرب الى الله ، ولكني أسأل الله يردكم اليه رداً جميلاً ... ، عزيزتي مهما بلغتي من التجارب والاحزان والصدمات تذكري ان هناك رب ينجي كل عبد لجأ اليه ، تذكري اننا في دنيا وليس الجنة وسوداوية هاته الايام مفروغ منها ولابد لنا أن نعيشها ، واننا في دنيا زائلة فصنعي لنفسك أثراً طيباً ، وارفعي من سقف طموحاتك واحلامك واتركي اليأس والاستسلام للضعفاء

بقلم : وئام عطاالله

٢٠٢١

ايام قليلة وستنتهي هذه السنة ، تلك السنة الكئيبة السنة التي تعادل ألف سنة ..وبينما أنا جالسة في مكاني مرت على ذاكرتي شريط من اللحظات وذكريات وكلها أليمة واشد ألما ،خدلان ، مرض ، خوف ، اكتئاب ، مرض نفسي ، تشتت، خيبة ، تلك اللحظات التي تطلبت مني وقت كتير حتى اتعايش معها ولعلي أنسى مع الأيام لكن هيهات ..وكيف أنسى ونفس الأحداث تتكرر كل يوم ..

واقطف من تلك السنة الكآبة للحظة التي كنت اتمنى ان تشق الأرض وأدخل بداخلها ولا اسمع تلك الكلمة .. حين ما داهمني تعب وشدت حالتي ..طرقت على أذني كلمات الطبيب سمعها يضعف يوما بعد يوم أه وأه من تلك الكلمة التي غيرت حياتي من بهجة ليأس ومن فرح لحزن ..وكالمسكينة اشكو هنا وهناك من يسمعني ويفهمني ؛ الكل يطلبك ان تصبر ياليتكم كنتم مكاني ؛ كم سأصبر كم سنة أو سنتان أو طوال حياتي ابكي واشكي هنا وهناك .. وتمر لأيام وحال هو الحال صدمة وراء صدمة وأنا كالصخرة استقبل صدمات دون أي ردة فعل يأتي الانهيار ،غضب ،

خوف حزن ، تردد ، ويسألوني لما تردد والمبالغة ليتهن يعلمن كم كان ذلك صعبًا علي تحمله لكن تحملت وتصبرت اقضي لأن السنة ٣ على توالي نفس أحدات ونفس المواقف لكن بطريقة اخرى لا اردي هل ستتغير

أحوال ام لا لكن بداخلي أمل بأن الأحوال ستتغير واختم هذه السنة بكلمة يكفيك تحطيمي يكفيك ..

بقلم : زهور الضاوي

تجربة حياتي

كانت الواحد والعشرون مختلفةً عن كل السنوات كاختلافه عن كل الاشخاص، لأول مرة سمعت كلمةً من عنده اهتز كياني، أصبحت مثل الخائصة في بحر الغرام وهو كان فارس احلامي لم أتوقع مجيئ شخص مثله يحبني .

"حفظت كل تفاصيلك، الحياة مُلأت بحكاياتك، احتويت في ذاكرتي كل اللحظات السعيدة والحزينة اوقات لا تنسى بين طياتك، اهديتك قلبي لأني لم اجد اجمل منك كي تعتني به وترعاه، لا طالما كنت جوهرة الحياة التي احس فيها بالخفقان يابديع خلق الرحمن، لن تكفيني صفحات الكتاب لأخط مدى افتخاري بك ، ام مدى هيامي ام مدى جنوني بك، يا نفس الحياة، فأنت بدايتي ونهايتي يا من ملكت قلبي وعشت في خيالي أعتذر من قلبك اذ نظرتُ يوما لأحد ...

اعتذر بنيابة عن كل شخصٍ احبني فلا يحق للحب ان يكون إلاّ انت ...

يا من التمست قلبي واهتممت بتفاصيله وكنت السند والقلب وكل سبيل...

أنرتَ عيني وبنيت الأمل وكُنت الأجل...

في آخر أيام ديسمبر أتقدم اليك بكل تبجيل لكي تكون أجمل نسيم.

بقلم : زادي شيماء

فراقك ياجدتي

حياتي كلمة من خمسة أحرف لكن مضمونها كبير بصفة إيجابية وسلبية لهذا قصة اليوم لها معنى .

_فتحت عيني على ضوء القمر المنير فبقيت أنظر له حتى سمعت صوت جدتي تتكلم مع أبي حول موضوع الميراث فنزلت إليها قائلةً :

" يا جدتي ألا تَملين من الحديث "

جدتي : "يا عزيزتي هذا لصالحكم"

فقلت أنا: " أصمتِ فقط هكذا سنستفيد "

جدتي: " حسنا "

صعدت الى غرفتي و توالت الأيام وأنا لا أكلم جدتي حتى جاء يوم كنت في الثانوية راجعة الى المنزل حتى سمعت صوت بكاء النساء وصوت القران الكريم يا الاهي ماذا جرى دخلت مسرعةً فإذا بي لمحت أمي الغالية تبكي

انا : "يا أمي ماذا يحدث هنا؟ "

أمي : "يا عزيزتي هذا قضاء الله والاعمار بيده "

انا: "ماذا حدث؟ "

أمي: "جدتكِ توفيت"

انا: " لا، لا، لا، لا مستحيل ماذا تقولين !"

فجأة سقطت على الارض مغمى علي ولم أستعد وعي الا عند الليل توالت الايام وانا ازور قبرها أبكي و نادمةً على كلامي معها.

- **النهاية –**

عبرة القصة : لا تجرحوا قلب أكبركم فكلامكم دون وعي كطلقة رصاص اتجاهها القلب ..!

بقلم : الكاتبة أيوتة

انكسار قلب

أصعب ما قد يمر به المرء، أن يتخلى عن شيء ولد فيه لتو ، أن يتخلى عن شيء عظيم يبث فيه الحياة ويدفعه نحو النجاح، واكثر شيء مؤلم أن تجبر على أن تتخلى على مصدر سعادتك، وان تترك قلبك ينكسر، كان صوت انكساره ذا وقع كبير كدت أفقد منه سمعي، للمرة ثانية ينكسر قلبي أمامي ولم استطع الحفاظ عليه ..

امسكت القطع المتناثرة منه اردت لملمتها بأناملي لكن لم أستطع، كل قطعة أبت أن تلتصق بالأخرى، أصريت على جمعه فكانت النتيجة جروح عميقة مؤلمة لم أقدر على تحملها، فلم أجد سوى البكاء أفرُ إليه لكي يغسل دمعي كل حزن خيم على حياتي، أشعر بألم قوي ومع ذلك الألم أشعر بلذة لم يسبق لي تجربتها، فأنا استحق كل هذا الشيء لأنني مسؤولة على حالتي ، غبائي هو الذي دفعني إلى هذا الواقع البائس، اعتقد أنها النهاية يا صاحبي ..

بقلم : حنان معطوب .

تجارب قبيحة

كانت سنة مُرةً لدرجة جعلتني أتمنى الموت !

جعلتني الأضعف و الأقوى ،

الحزينة و السعيدة ،

الناجحة و الفاشلة ،

الحنونة و القاسية ،

اللطيفة و الشريرة ،

هذه السنة جعلت مني دمية متحركة

التقيت فيها بأشخاص كثيرة و ودعت اشخاص كثيرة ..

- **كَشفت لي قلوب اشخاص ووجوه معاً**

جعلت مني فتاة لا تثق بأحد ..

هذه السنة قد غفيت وانا ابكي و انا منكسرة وانا قلبي يؤلمني وانا متعبة وانا اردد لم انجو ،لم انجو ، هذه نهايتي !.

لماذا ارتديت ثوب الاحزان وثوب التعب بسن صغير ؟

كانت الليالي و التجارب الذي مررت بها تجعلني .. اردت يا لسوء حظي السعادة اصبحت محرمة بالنسبة لي !

تعرضت للتنمر

و للفشل ،

للحزن ،

للكسر ،

للمرض ،

لا شك بأن اتت اياماٌ جميلة جعلتني اضحك من قلبي ..

ولكنها كانت ايام فقط ، غير الحزن الذي كان مكتوب عليّ بأن يكون بشهور وأسابيع وأيام وذلك بالكثير من الخيبات المتتالية التي اتت لا ترحم..

لا اعلم كيف نجوت وكيف وصلت لنهاية العام كيف بقيت على قيد الحياة ولكن رحمة ربي كانت اكبر مني و اكبر من الهزائم .

قد نصرني ربي على كل ما مرر بهذا العام نصرني أن استقبل العام الجديد وانا بقوتي وانا اتشجع لأكون ناجحة واكون قوية ، اكون فخورة بنفسي! ارجوكِ لا تعودي و لا تعيدي السنين المقبلة مثلك ..

بقلم : نسرين العلي

الأمل في الحياة

" الحياة مليئة بالصعوبات الكثيرة المليئة بفقد روحنا وشغفنا ، بفقد السعادة و أوهام الآخرون اننا بخير بابتسامة مزيفة بفقد الأمان و الراحة لكن بدون جدوى لا نجد الا أنفسنا ان تحارب معنا لنواجه كل هذا بمفردنا ..

دون مساعدة أحد .. لكن بداخلنا يقول عكس ما ينطق به لساننا و اننا نحتاج يد تساعدنا في حياتنا ، لنتخطى الصعوبات و لكن لم نجد المساعدة والأمان من ناحية الآخرون .. لنحبط ونيأس أكثر من الأول بكثير .. لكن نستيقظ على أمل وان ندعم انفسنا ولا ننتظر مساعدة أحد لنا .. و تأكدنا بأن لا أحد يستحق ان ننتظره هو و مساعدته .. فنفكر بمن يستحق فنجد أن لا أحد يستحق غيرنا فنسعى كل غالٍ في سبيلها .. لإبساطها ونبدأ من جديد على سطر جديد .. يوجد به القليل من السعادة والراحة .. ولكن لن يفرق معنا هذا بل يفرق معنا اننا نحارب ونقاوم أحزاننا لنبدل كل ما يحدث لنا من تعب وحزن وفقد الكثير من الأمان و فقد طاقتنا في كل هذه الصعوبات ..

السعادة ترد أرواحنا من جديد فلا أحد غير أرواحنا تستحق "

بقلم : الاء محمد .

بخير انا

سأغني تهويدةً لنفسي حتى احلق لعالم احلامي ،عالمي الخاص ، الذي فيه أجد راحتي وأحقق مبتغاي ،أُماه لا تنظري لي بحزن ،سأعتقد حينها أني قد فقدت صوابي وجننت ، لا تقلقي سأُربت على روحي واضحكها واغني لها سأُراقصها على نغمات قلبي ،سأكون بخير، على هامشي تراقصت قليلا وغنيت كثيرا وسقطت حيث اصطدمت على أرض زربيتي فتحت عياني رويدا رويدا دخل نور عيني ، رأيت مكان من حولي وعيناي تدور ،ضحكت ،إبتسمت ،شربت كاس ماء فاذا بالرؤيا تتضح قلت لابأس حيث كان اليأس متربعا في قلبي ،اخبرت نفسي أني أفضل حالا ... ،ربما كذبت ! اغمضت عيناي بسلاسة وحاولت تصنع النوم للأُريح عيناي من أمطارها الغزيرة وإراحةِ قلبي من عرش همومه وألمه و تهدئة عقلي من تفكير ....تعبت ...إنهرت ...

استيقظت على رنين هاتفي ..فتحت عيناي تمنيت لو انه كابوس ولكن ما إن استقمت في جلستي حتى تذكرت احداث أمس ...خيانة ..ترك ...بكاء ..فغمرت رأسي في وسادتي حافظة أسراري وملجئي ..ضللت أُفكر ..وقفت ..نعم لقد وقفت وقفت ! بعد كل ذاك الالم وبقلب جريح ينزف لكن الأمل الذي بداخلي لم يمت حتى رأيت نفسي في مرآتي وقلت : انا بنت حواء

أسقط، لا سحقا إلا هذا لن يحدث لا شيء يكسرني ..قررت نسيان الماضي وعيش الحاضر.. حياة جديدة ...واقع أجمل

إياك ثم إياك والاستسلام مهما قست عليك حياة .

بقلم : آية شعبياي

قلوبٌ تائهة

قلوبنا تائهة يالله فكن لها خيرُ دليل ،عبدك مُتعسر الخُطي ما بين العائد والذاهب ،ما بين العاصي والتائب ،ما بين القاصي والداني، ما بين الآملُ واليائس ، ما بين الحافظ والناسي،ما بين التارك والراغب ، هذا هو حال عبدك يريد التقرب لكن أهوائه تستخفهُ ،فكيف النجاة وإلى أين المفر ؟! نجدُ أننا ولعلها الاغلبية لكنني لا أفضل الشمول نعرف ضوابطنا وما يجب أن نكون عليه ولكن ما يقلب حياتنا رأساً على عقب هو تلك اللعنة المتمكنة من كل واحد فينا ذلك الشيطان الذي يغوينا ،ميولنا واهوائنا تُسرف قلوبنا عن تقوى الله وهذا هو ما يُعكر صفو حياتنا ، ويغلق كل الابواب أمامنا ، وبرغم هذا مازالت تلك اللؤلؤة البيضاء التي تُشع بنورها وتهتف ميقظة للقلب من غفلته ، ألا تستحي من رافع السماء!؟ الا تعلم أنه يعلم سركم ونجواكم وما تُكن صدوركم ! بلا إنه علام الغيوب ، فهو يعلم أننا رغم المعاصي تأبون منيبون إليه ، قلوبنا ما إن خلت بنفسها وحالها تكن في سفرٍ إليه في كل حال ، عبادك ضعفاء ما إن تذكروا شدة عقابك وانتقامك سرعة ما قرنوه بوسع رحمتك واتساع براحك، حينما تجف قلوبنا ونقسي وتأخذنا دائرة الدنيا الذائلة بما فيها من دُنايا نرويها بتذللنا واستغفارنا كي يُنير الله لنا سُبلنا التي أعوجت وزادت عثراتنا بها ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون، سبحانه ما رأيت تاركً لبابه ورجع مخذولاً ، ما رأيت قاصداً عفوه الا وقد جبرهُ ، فمهما طال بك الحال

وذُلت قدمك مراراً وتكراراً ،لا تجعل شيء يطفئ ضياء تلك اللؤلؤة التي توجهك دائما فهي منارتك، لا تترك سلاحك الفتاك الذي سيأسر آثامك وذلاتك ،عن أي سلاح تتحدث ؟ نعم إنه سلاح له أثره الذي لا يُمحي إنه الصلة بينك وبين ربك إنه صلاتك لا تتخلي عنها ما دمت حياً فهي سفينتك التي يوماً ما ستُبحر بك إلي عالم النجاة والمعافاة من دنيا الآثام ، تضرع وصلي واسجد واقترب الي مولاك ومأواك وحماك الذي لا رُكن بعده ،أطل في سجودك فالأرض لا تنسي جباه الساجدين ،قلبكُ الذي مازال به ركنٌ حياً يؤلمهُ عندما يُخطي ربك أعلم به وسيغسله وينتشلهُ ،فيا مَن فاضت ذنوبهُ وبلغت عنان السماء لا تحسبن الله غافلاً إنما يريد قُربك والمناجاة ، مهلاً بقلبك حتماً سيرجع كالمغترب بعد طول غياب لا يري راحة الا في موطنه ،فاللهم أمطر علي قلوبنا من سماء عفوك ما يردها اليك قبل أن يحين الرحيل، نعم أنا القلب الذي تفاخر بنفسه ونسي أن مَن خلقهُ قادراً على كَسرهِ إن أراد الا رحمة منه ولطفاً بضعف حالنا ،أيُها العاصي عُد إلي ربك وتوسل أن يهب قلبك حافظاً يرده إليه فتسعدُ ،يا وعدهُ مَن سار على نهج الحبيب وربهُ نال الهداية والمُني من بابها ، يارب عفوك وإن كُنا لا نستحق ،

رضا الرحمن غايتي ،

جعلنا الله وإياكم ممن ثبت على الطاعة فأرتقي ومن بساتين الجنة استقي

بقلم : أَسماء أحمد .

-مصر- البحيرة

كل مر سيمر

تداولت الأيام والأشهر و ها أنا الآن على مشارف عام جديد ، عام مشوق وغامض، يحمل على طياته حكايات وذكريات جديدة لعله يكون عاما تتيسر فيه أحوالنا لما هو أفضل دائما كتغير ذلك الرقم الأخير. ليس من السهل عبور هذه النقلة صحيح أن الكثير من يراه رقما فقط إلا أنه عام ذهب من العمر ولن يعود أبدا حقا أن التفكير بالأمر رهيب للغاية أن تفقد من حياتك صلاحيتها وما تبقى منها في هذا العالم يوما بعد يوم على مرى عينيك ولا تقدر أن تحرك ساكنا، ياليتني أستطيع توقيف الزمن ولو للحظة، لعله يمهلني لأحقق ما طمحت إليه، لعله يفشي بعض خباياه حتى أتدارك الوضع وأتقبله ولا أكون ضحية لسوء أيامه لكن من المستحيل تحقيق رغبتي ويا لإتساع مخيلتي، كأني في زمن المعجزات.

كان هذا العام شيقا، حاملا لتجارب والدروس التي هذبت فكري ووسعت بصيرتي أما ذلك السند الذي لا يفارقني على يسار صدري، أقحمته في مصائب عديدة، أنهكت طاقته، تركته بمفرده بين يدي هذا وذاك مرارا وتكرارا خذله كل من راهنت عليهم وأودعتهم أياه خانوا بذلك العهد والأمانة، أوهمني جميعهم بمشاعر زائفة، لم يعد يتأمن مانح الابتسامة والود كلها مشاعر زائفة لا أدري غايتهم في الأذية حطمت روح بريئة منحت بأتساع قلب كل مشاعرها دون انتظار جميلا ولا مقابل، لكن كان سندي، رفيق دربي، برفقتي في حلو أيامي ومرها، لطالما عاد إلي محطما في أسوء حالته بسبب قرارات عاطفية اتخذتها دون تفكير بعواقب الود الذي لا

يعود لاذعا لمنحيه إلا أنه بقي بجانبي، واستمر بالمسير معي كنت في كل مرة أعتذر منه بشدة حتى باتت اعتذاراتي له هاجسا، أدرك حينها مدى سذاجتي وطيبة قلبي مانحا إياي العديد من الفرص لعلي أعود إليه يوما ما بكامل قواي وأعيد له حقه الذي سلب، سعادته التي انتهكت من بني جنسه من قلوب كان سوادها انعكاسا لها.

أفقدني هذا العالم نفسي التي عهدتها فقدت طيبتي وتفكيري البريء، فقد كان عام مليئا بالضغوطات والعقبات لو سميته لكان «خيبة أمل» وأحدة تلو الأخرى لا أكاد أخرج من مستنقع حتى أجد نفسي غارقة في أخر أعماق وأقسى. أردت لو أقدم استقالتي من هذا العالم الوحشي، لم يكن ولم يكون أبدا موطنا لي، لأصحاب القلوب الطيبة، لذو المشاعر الحساسة الرهيفة، كان ومزال للوحوش البشرية التي لا تنفك تؤذي وتأخذ بدون مقابل. تملىء خزان سعادتها على تعاسة غيرها بالسواد هذا العالم وأذيته، ومدى ضرورة الخضوع لتأهل نفسي قبل الخوض في غمار معركة عنيفة كهذه لا أحد يعلم كم كلفني الأمر، وكم عانيت بمفردي، حتى أظهر بهذا الثبات كنت كل مرة أمنح الفرص، أتغاضى عن المواقف التي استوجبت ردة فعل قاسية، حتى أصبحت على ما أنا عليه الأن، فتاة قاسية تهوى العزلة، تتحاشى الورى، مقتنعة بذاتها ومتقبلة لنفسها ولست بحاجة لتبرير مواقفي لازالت طيبتي، حناني جوهرا و ركيزة في قلبي فاذو الأصل الطيب لا يتغير أبدا، إلا أنها مشاعر قيمة أدرك تماما من يستحقها فقد كنت ولا زالت نرجسا التي عهدها الجميع أخر همي إرضاء البشر، أصبح مناي الأزلي كسب راحتي والسلام النفسي لروحي وترك

المشاعر السلبية التي كانت تأخذ جل تفكيري وتختلس مني لحظات سعيدة من يومي، أقسمت على نفسي أن أعيد لسندي حقه وأرمم ما خلفه المجرمون، أن أعود له أقوى، وأكفر عن كل ذنب اقترفته بحقه وبحق نفسي.

مر عليا عام أخر أيقنت فيه تماما أنه لا ملجأ لي من دون الله، لا أحد يتقبلني كما أنا، لا أحد يستمع لأحاديثي المبهمة ويهون على قلبي حزنا أنهك طاقته غير الله كان دائما بجانبي، في أصعب الأوقات أين خلت نفسي أغرق ولا سبيل لنجاة انجاني الله منحني فرصا عظيمة للعودة للحياة، انتشلني من بين الحطام نحو بر الأمان، استجاب لدعوات ظننت لولهة أنها مستحيلة، أدهشني بكرم عطائه وحقق معجزات كانت مجرد أمنية بيني وبين نفسي، حقا لا أحد يستحق الشكر إلا لله حين كان الأرق يداهمني ويسلب الحزن غفواتي وحده الله من أعاد ابتسامتي، كنت أعود من خلوتي به بكل قواي، يرمم ما أفسده البشر، يصلح نبض قلبي ويهدئه يمهد لي دربا وعوضا ينسيني مر أيامي وما فقدته الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه.

أما إن تحدثت عن مر أيامي يتبادر الى ذهني مواقف كان بطلها صديقتي، رفيقة دربي التي لطالما زرعت ابتسامة على شفاهي وسط تعاسة جمدة ملامح وجهي وادعيت برسائلها المفاجأة أملا داخلي كانت دائما تجعل روحي ترفرف، تأتي في أسوء حالتي كأنها تشعر ألمى، وتحس بضيق صدري أضفت بأحاديثها اللطيفة التي كانت جزاء من يومي سعادة عارمة على قلبي هي لا تدرك ذلك لكنها تقرأ الأن أردت زرع ابتسامة لطيفة على وجنتيها هي تستحق الحب والحنان، إنها مصدر سعادتي، هي لا تستحق

الحياة بل الحياة وهذا العالم من يستحقها ويستحق ناس مثلها طيبة قلبها ونعومته جعلها تتفرد بمكانة خاصة في قلبي أزهري دائما رفيقة دربي.

بقلم : جابرية ايناس

قوة ومرض

بكل حبة دواء كنتُ اتناولها كان بحينها اصراري للنجاح والآمل وتسلطي وتغلبي على المرض الذي تلبسني من حيثُ لا اعلم بكُل حبة شربتها كنتُ لا اعتبرها دواء بل اعتبرها جرعة تأمل للحياة واستمرارية الأحلام الذي تعانقني في كُل حين وتسكن مخيلتي لأجلها كنتُ اعيش حتى احققها وأحقق اصراري نحو النجاح ..

"ما كتبته يمثل واقعي. "

بقلم : بارور نور الهدى

سنة بألف سنة

-استمع إليّ جيداً

~يا من كنت مصدر سعادتي و سلمتك قلبي

" أنت يا من حلمت الحديث معه ،وبعد محادثتك عدت أحلم أن تقدرني وتنتظر رسائلي مثلما أفعل ثم أن تحبني مثلما كنت أحبك "

*أنت ،نعم يامن أسعدتني لأيام ..آه عفواً للحظات فقط ؛كلمتك خفيةً عن كل الناس الذين وثقوا بي وخاصةً تلك التي تحت اقدامها الجنة ، وحتى ابي الذي لطالما افتخر بتربيتي

*أنه أسوءُ حلمٍ واتعس كابوس في نفس الوقت *

صدمتني، لكن أشكرك هل تعلم لماذا؟

لأن صدماتك التي قابلتني بها وتصرفاتك السيئة منحتني نظرةً جديدة ومختلفة للحياة..

~"عدت بذاكرتي فوجدت نفسي غارقة في النوم لا أصلي الفجر متعبةً من محادثتك لساعات متأخرةً من الليل •أرفع صوتي على من ذبلت في عسل حنينها امي،بسبب يوم كنت قد تخاصمت فيه معك"~

*أشكرك لأنني أدمنت على صلاة الفجر بعد نسيانك

*اشكرك لأنني حفظت تسع عشر سورة جديدة من القرآن بعد ان هجرته عند لقائي الأول بك ِ

*** أشكرك لأنني وجدت في نفسي قوة لم أنتبه لوجودها من قبل**

'اصبحت أعتني بأمي وعائلتي وأقضي اجمل الأوقات معهم بعيدًا عن وعودك الكاذبة والله أني أشكرك جدا

•جعلت مني فتاة راشدة وقوية ،أعطيتني درساً في الثقة ودروسًا في الحياة

•بفضلكَ حولتُ انكساري الى انتصار•

***لن أنسى هذا العام الجميل الذي غيرني للأحسن وقربني اكثر من خالقي انها تجربةُ عام ٢٠٢١ .**

بقلم : زهواني خلود .

نزهر من عمق الألم .

انها الايام تدفع بعضها والشهور تكتمل الوقت نفسه ونفس عدد الأيام لكن ما الخطب ياترى ما سر هذا الحزن القابع داخلنا ، لِما اصبحنا نمر على الايام وليست هي من تمر ؟ ، وحتى الاعياد فقدت لونها ، لما نكلم بعضنا بهذا التكلف؟ لما طغى على وجوه الكثير التصنع؟ وما خطب عاديتنا او ليست اجمل ! ، كل هذه التغيرات أصبحت تفاجئني يوماً بعد يوم ، وحين اردت ان اكتب عن هذه السنة توقفت طويلا ولم يعد قلمي من يكتب ؛ بل أفسح المجال لقلبي لكي ينطق بكل ما بداخله ، كأنه مل من الصمت وتزاحمت الأجوبة وسط عقلي عن أكثر شيء هزني وأثر في تفاصيلي وحياتي .. فلم يكن شيئا واحد بل كان عمرا من التجارب في سنة واحدة فرح حزين ولقاء باهت وفراق مفاجئ وخذلان صافع لكن بدون أثر على الجسد الأثر كله يقبع في الروح ، وحتى التفاصيل تغيرا وبدأت أرتب الأحداث التي جعلت مني ما أنا عليه اليوم فبدأتها بصدمة ! ، ببعض المواقف جعلتني كالمشاهدة على حكاية حزينة أحداثها لكاتب أصيب بالجنون جراء ما أصابه واعتزلت البشر وعجزت عن التفرقة بين الحقيقة والتزييف وتعبت لكثرة الوجوه ، والأكاذيب والمجاملات الساخرة والتصنع الممل وبرودة المشاعر ومررت بالكثير من الأشياء ..

كان أصعبها الموت كانت سنة الفراق بمعنى الكلمة فحين يغادرنا الوتد ويترك موته بصمة موجعة بداخلنا ، وحتى جدران البيت الكبير كانت باردة وكأنها تبكي غياب جدي .. ويبكينا ذلك الهدوء المخيف عند باب البيت

ومن أكثر الأشياء التي يعز علي ان اذكرها الاذية ! .. حين تقترن بأعز الأشياء حين تسقط احلام فتاة عشرينية مع كل شعرة من خصلات شعرها الاسود .. وتذبل ملامحها بسبب أنها تسعد في زمن أصبحت ابتسامتها تعد مشكلة حقيقية عند بعض الناس وتقع بفخ الانس دائما فقط لأنها تؤمن بما يسمى بصدق النية والبسمة والمشاعر الصادقة لكن رغم كل شيء يعزي ما بداخلي .. ان اذكر الأمل بكل شيء ومازلت أؤمن بالنهايات السعيدة فقد تعلمت بعد كل هذا ان لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .. والله معنا مهما أتعبنا المسير فسنصل وأكثر الأشياء روعة في هذه السنة أني تعلمت أن أدعو الله بلسان قلبي وان القرآن هو أجمل مواساة وأنه يمكن للزهور ان تنمو حتى على حافة الطريق

بقلم : أمال الحامدي .

لقد حطمتني يا ٢٠٢١ .

ما هذه الحياة الدنيا أهدتني كل شيء ، ثم أخذت من كل شيء ، وعدتني بالعظمة لكنني حطمتها أأكذب على نفسي وأقول أني لم أحطمها ؟ لتعود سعادتي والفرح لقلبي فلا أطيق أن أعصي والدَيّ ولو بذرة ؛ فكيف بأشياء كثيرة وما بالك بمعصية الله تعالى ذو العظمة والعزة والشأن فكيف نفسد القوة وهو الذي أعطانا فما هو المفتاح الذي يرجع لي سعادتي من جديد ...فالذنب كبير و كثير غلبني ..لماذا أو قعتني في فخك يأيتها الحياة فقد كنت أحبك ,وأحترمك ,وأسعفك هل أنا بريئة أم متهمة أم ضحية فأنت يا حياة صعبة المنال و لماذا تأخرت يا تأنيب الضمير لتردني الطريق الصحيح قبل فوات الألوان أو لماذا لم أجد من يردني الطريق الصحيح بالقوة فاللطف أفسدني فهو طريق القرآن ولم تطبقوه فلقد أرهقتني يا عام ٢٠٢١.

بقلم : أنفال قادري

جميلة هي.

كنت أمشي بخطوات ثابتة بتكبر لا انحناء ظننت أنني فتاة قوية لا تهزم بكلمات البشر .فجأة جذبت ناظري فتاة جميلة هي. كانت بعيدة تمشي باتجاهي تشبه الأميرات في خطواتها، كيف لا وهي ترتدي حجابا فضفاضا لامعا أبهرتني بقوتها واتزانها ولطافتها وخشيتها في زمن واحد ،أبهرني نور وجنتيها .بخجل الشباب من النظر لخشوعها همست في أذني بلطف قائلة: "ما لذي يمنعك"؟!.ارتجفت يداي جفت عروقي وانعقد لساني اندثرت كلماتي وتشتت حروفي لم أعرف الجواب .بل عرفت لكنني أخجل،كأن العالم يجبرني كأنني أبتعد عن الجنة ومايرضي الله بخطوات أرغب بها كأن كلام الناس سينفعني يوم لا ينفع سوى عملي، كأن نظرات الشباب ستغنيني ، كأن الموضة ستشهد لي يوم القيامة. راودتني أفكار كثيرة،غمرت عيناي بدموع لا تريد الهبوط. فقالت :"كلا. لم يفت الأوان بعد "،خجلت من رحمة الله خجلت من غفلتي، توجهت نحو نحو المتجر ولم ألتفت دخلت إليه وكأنني في غرفة من قصور الجنة.وقلت:هل لي بساتر يقيني عذاب الآخرة هل لي برداء يحميني من عيون قاسية، إبتسمت صاحبة المتجر وأعطتني حجابا لونه ازرق كلون السماء، يبتهج لرؤية حفيدة من حفيدات عائشة تتوق لإرتدائه. إرتديته فبكت عيناي من شدة الفرح. حينها فقط أدركت معنى أنني فتاة قوية لا تهزم.

بقلم : هرهور بسمة

الصحبة الطيبة .

كنت انا من الناس الذين يبحثون عن عيش جيد وحياة راقية بأشياء الجميلة الدنيوية اي كنت بعيدة عن الزهد كنت بعيدة عن القران والصلاة والعبادات وذكر الله وهذا لقلة ايماني ولكن في يوم من الايام شاء الله ان اتعرف على اشخاص ذو كرم وذو اخلاق متمسكين بدينهم رغم زمن الفتن تعرفت عليهم واصبحت اعشق رفقتهم كلامهم يحفز النفس عن طاعة الله ويجبرها عن ترك المعاصي تغيرت حياتي للأفضل بفضلهم واصبحت انا ادعوا الناس لرفقة هذه الاشخاص واصبحت اعشق قرأت القرآن وحفظت الكثير منه وآياته وهذا التجربة التي مررت بها اثرت ايجابية في نفسي كثيرا واصبحت اخاف ان افقدها .

بقلم : طالب نور

الصديق

على سواد أيامي وفرشة تعبي واكتئابي حل الإرهاق على جسدي ومده يا انكسار بينما كانت في قلبي الحرقة تسيري والدمع من عيني يوملي إنسادلا كل الأشهر والأيام لم أشعر،

بها كمثل ذاك نزعت آلامي ويقضت كوابيسي المفزعة حلة الرعشة في شذيا جحري المرتعد كان الليل وحده يكلفني تخبطاً وتدماراً صمتاً وغمة كل الثواني والدقائق كانت تمر شهية بالألم ذوقها لذيذ بصرخات كطعنة خنجر ألتمس الضعف ملامح وجهي وأحولها لابتسامة زائفة تحمل بين طياتها الشكوى الصامتة في القلب عازفةً ،،

فالوتين يرقص ويكاد النبض ينزف بما هو مغيظة وخيبات وشدة ضعف كنت أدعو الله من الفجر لصبحه من عصره لينتهي عسره ويحل ربيع اليسر بكل مرحه وإشراق لينبت في روحي صبرا وعزيمة قوة وإصراراً كانت فرضيات من الله فأن الله يبتلى جنده القوي بالمهام الصعبة حتى رزقني الرحمان بحيه وقيومه ،،

أماً حكيمة ملجأ للحنان والسلام مأوى الدفيء والجنان كانت عفيفة الروح طاهرة تسقيك بكلماتها عبرة تجبر كل جرح بخاطرة نور دربي واستقامة في ظل همي جعلت مني نضجًا وارتقاء صبراً وسلونا كلماتها شفاء لكل داء تعلمت معها ان لا شيء مستحيل على كفة هذه الحياة رسمتْ دربا وسمته النجاح لنمضي فيه قدما نحو ما هو خبرا جميلا

فاحفظها يا رب الكون "إخلاص" يا ملاك عرش الرحمان خلقك من ودا وعفاف يا مخلصة الروح وطاهرة القلب ..

بقلم : بشرى سدي

توأم روحي

- اتعلم أن يكون حولك آلاف الأصدقاء ولا ترتاح لأحد منهم ؟ ، أتدري ما معنى أن تكون وحيد رغم وجود الأشخاص ؟ ..

تَصلني مئات الرسائل كل يوم ، والعجيب في الأمر ليس كَثرتها بل هل سأجد رسالةً واحدة منها تسأل عن حالي؟ ، أو رسالة تعبر عن مدى حبها لي .. هذا أصبح شبه مستحيل !! ..

بدأت رحلة البحث عن مَن أرتاح بوجودها ؛ عن مَن تقلق حين أغيب ،، تحتويني أنا وأحزاني ؛ تلملم شتات نفسي ، تكون ملجأً لي في همومي ومشاكلي ...

بعد فقدان وضياع بين هناك وهنا في شهر الثاني "فبراير" وجدت كنزاً خبأته لي الحياة .. إنها نصفي ووتيني ، و من أُطلق عليها اسم توأم روحي دون خوف ..

"فصدقاً يا صديقتي لا يغرك التفاف صديقات حولي ،، فأنت الأجمل .."

كل عام وأنت رُفقتي ...

بقلم : عوادي إخلاص

صراع المخاوف من المجهول

دقت الساعة، منتصف الليل حان الوقت لأختلي بنفسي كالعادة لأفكر بما يجب علي فعله وبما يجب علي تركه ...طَمست الأضواء وانسللت تحت الغطاء.. على أمل أن أنام وأتخلص من بلاء التفكير والتحليل المفرط لأحداث مرت منذ عقود وأحداث لم تأتي بعد.

أراها كالسراب تبدوا من بعيد ..ترهق العقل ..تقتل الروح بالتفاصيل...

وفجأة أُضرِبت عيناي عن النوم ..والذكريات كان لها رأي آخر ..كأنها انتظرتني لأعود إلى فراشي لتثور داخلي على شكل لقطات مقتطفة من أحداثِ مسلسل ما.. لكن هنا إنها أحداث السنة.

مرت سنة فريدة من نوعها في دراستي الجامعية ..تعرفت على أناس جدد ..تراجعت في مستوى مطالعتي للكتب ..ضيعت وقتا أكثر في التفاهات على الانترنت ..اعتدت على فراق العديد

ممن كان يقال عنهم أنهم أصدقاء ..تركت ممارسة الرياضة ..أدركت بعض المواعظ لأهرب بها إلى الله وأعلن بين نفسي أنه ملجئي وسكينتي وسندي وسعادتي ... ثم أنجر إلى نفس المعاصي من جديد ..مزجت الليالي بمعاصي وندم وتقرب أي الكفتين راجحة من غيره يدري...

كرهت أفعالي السابقة وعقدت الصلح مع نفسي لأكون أطهر وأفضل ..لكن.. أعود للوراء من جديد أتأرجح للأمام والوراء في كل مرة ..قاربت الاصطدام باليأس ..لكن معاذ الله إني ما يئست بالرغم من أنه أمر يدمي

القلوب ..صراعات أخَذَت مني جعلتني في أحيانا ما شخصا منطفئا وفي أحيان أخرى نوراً مستمدا من القليل من الإيمان....تشجعني كلمات تقول "كرهك لأفعالك السابقة دليل على تطور عقليتك".

في هذه السنة ..بالأحرى في هذه السنوات أكون أنا في العشرينيات من العمر ..فترة زرعي لما أحصده في أربعينياتي ..كما يقال عنها سنوات المتعة والمغامرات وحقل التجارب الحياتية ...أما الجزء المهمش والمخيف ..أن الإنسان فيها يتخبط بين البراءة والنضج بين الطفولة والالتزام ..لا تدرك ما عليك القيام به ماهي توجهاتك ..عقليات حولك تبدوا حديثة ..قد تكون صادمة ..تقلبات مزاجية عديدة. قُرب عينيك آفاق بعيدة ..مسؤوليات والتزامات تبدوا أنها ترهق الحائل..كل من حولك يسمعك العبرة من تجاربه يعرقل عليك بخسائره ..نصائح في العلن ..فضائح في الخفاء ..ننفق وقتا طويلا في اختيار اللباس والحلي ،التصفيفة ،الحذاء...ولا نترك الوقت الكافي لاختيار الطريق ولا ترتيب الأولويات...

في هذه السنة احتفلت بتخرجي لشهادة الليسانس وكوني فتاة ظللت أدور في فلك نفسي ..كمن يعيش في زجاجة وعيناه على فوهتها فيرى الضيق في الأعلى فيرتضي لنفسه أن يظل في براح بطن الزجاجة رغم إدراكه أن بعد الضيق براح بحجم الكون الأعظم.

تتهاطل علي التحليلات هل أكمل شهادة الماستر ؟ أو ليس هناك داعي ..أظن أنها أصبحت بلا قيمة فقط شهادة تعلق على حائط فارغ ..قد أتعب نفسي فقط ..وقد ..وقد.. هل أنسحب من الجامعة مودعة؟ لأتجه إلى متاهة البحث عن العمل في هذا المجتمع التعيس ..كيف ستكون

حياتي في كل ذلك المستوى من التغيير والفراغ إن لم أعمل. كيف سأتقلم. كيف وكيف وكيف؟

قد تكون سهلة ..لكنها ضُخِمت .. يكبر سقف الأحلام للحظات ثم ينزل من جديد ..نعم أعيش على أرجوحة. أخاف من الأيام أن تمر بلا طائل ولكنها مرت ولازالت كذلك ..وتنسكب الأيام في بئر السنين.

تساؤلات لا منتهية تنهش الجوف ..اللاوضوح في كل مكان. هل أفكر في الزواج بشكل جدِّي أم لم يأنِ الأوان بعد .

لطالما كان الفستان الأبيض حلم الفتيات ولطالما كان الزواج الغاية التي يسعى إلى تحقيقها الشباب ولو بمخالفتهم لقواعد الدين الإسلامي .

إلا أن صاحبة هذه الأحرف غير ذلك..قد تكون حالة المجتمع وتدني أخلاقه ومستوياته غيرت تفكيري ولم يبق رجال يتسمون بالدين والخلق لأخضع لأمر رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ضاعت سنواتهم على ألحان بزق الشباب وعلى كلمات شاشة الهاتف ..ماذا يقدمون لأبنائهم من أساس صحيح الذي هم بالأصل فاقدوه..لما يتوجب على المرأة أن توقع نفسها في بئر من المخاطر والمشاكل المتوقعة مع شباب يعتقدون أن الزواج شُرِع لإنجاب الأولاد وتفريح الأمهات والآباء وإكمال نصف الدين على أساس أن نصفهم الأول قد اكتمل ..ليس كل الرجال لكن الأغلب والأغلب ...

وإن تطلب الأمر للمجازفة سيدتي وكنتي أكثر جرأة ..فخذي معك عزيزتي حقائب من الصبر والرشادة والرزانة. أما غير ذلك فاتركيها على

الباب فالرحلة ليست ببعيدة...لا تأبهي لكلامي كثيرا فأنا أيضا يبدوا لي الزواج في هذا الزمن تضحية بشخصين لإفراح المعازيم في أمسية..لعلي مصابة بالجامو فوبيا أو قريبة من ذلك..

فليذهب قطار الزواج إلى الجحيم إن لم يكن رجلا يتقي الله في قلبي فهناك ألف محطة ومحطة..قد أكون ذات شخصية قوية لأنه يقال أنها أكثر ترددا على قرارات الارتباط كونها لا تحتمل القيود ولا تحس أن الرجل من الضروريات في الحياة ..ليست نصفا لتنتظر رجل يكملها ..لا تكتمل بأحد ولا تنقص بأحد .. جميل ..هناك جانب مشرق في الأمر.

ربما تدركون أن هناك من على اليابسة يغرق ..نعم إنهم مدمنو التفكير..يقضون معظم أوقاتهم يتآكلون على أمور لم تحدث متعمقة بالسلبيات ..على صراع دائم مع المخاوف من المستقبل المجهول ...

قد أخرج من هذا الرهاب يوما ...بالتوكل

أقف في نهاية شهر ديسمبر على أمل أن أطمئن في العام الجديد ..قد لا يكون عاما سهلا لكنه مر. ولم تكسر الأجنحة ..سنحلق حتما ..القاع ليس لنا.

بقلم : ميادة حافظ

الفشل أول طريق للنجاح .

-لماذا خلقت أنا؟

-ما هو هدفي في هذه الحياة؟

الاحباط!

-لا أنا خلقت لأنجح.

-لا يوجد أحد لتحقيق هذا الشيء إلا أنا.. نعم انا فقط!

بقدرة الله أنا أؤمن بأني أقوى أفضل أروع،

-أواجه الخوف العراقيل كي أسير، اواجه الصدمات و الكدمات كي أصل..

-أصنع من حُطام الخوف جبلا من الثقة أصعد عليه.

-لا للخوف بعد اليوم، أنا شجاع، أنا قوي..

لا للاستسلام، أنا ، أنا متفوق.

-اجعل الأمل طريقك للنجاح.

-لست بحاجة لنقود، سيارات، منازل..

و لا بحاجة لصديق أو فرد من العائلة..

لتغلب على المخاوف.

-أنا بحاجة للشجاعة و الاستمرار.

أن أصنع من نفسي شخصية مميزة تقول "أستطيع".. لن ترضى إلا القمة.

هذا ما تعلمته في هاته السنة ٢٠٢١

بقلم: شعيبي نادية

سَنَةُ الكِفاح

"السّلام عليكم"

"و عليكم السّلام و رحمة الله تعالى و بركاته"

"كيف الحال؟"

"بخير حمد لله، من معي؟"

"أنا نفسك!"

"نفسي؟"

"نعم نفسك المُحاربة، فهل أنت بخير"

"قهقهت: نعم أنا بخير، فكيف للمرء أن لا يكون بخير و نفسٌ شجاعةٌ، صبورةٌ، أسطوريةٌ مثلك تسكنني"

"نعم بالفعل، أتذكرين الأحداث التّي مررنا بها؟"

"ما عساي أتذكر لكن..

لقد كانت حياتي مُكفهرة قاسية، صعبةً، في هُوة الفشل سقطت، في كهف الوحدة عِشتُ، و وحش الاكتئاب نعم قد سيطر، تلقيت ضربات من القدر أسقطتني، ضعت في صحراء الجهل، عن اللّه إني قد كنت بعيدة بُعد السّماء عن الأرض، أصارع الوسوسة بنفسي، و ألعن نفسي التّي داعت في الشهوات بقيت على هذا الحال دهرًا، بل أحسست أنه دهر لكنه لم يكن

سوى عامًا و نصف العام، لكنني تحطمت و تهشمت كبائعة الكبريت في برد الشّتاء، لكنني صقيع بُعدي عن اللّه.

مرت الأيام بسرعة البرق حتى جاء شهر رمضان و حدثت المعجزة، بل إني أسميتها معجزة إن صح القول، توضأت، و ارتديت الثّياب الفضفاضة التي زينتني كأميرات ديزني بل أجمل!

صليت أول صلاة لي بعد غياب نعم إنه بطويل، و وضعت جبيني على السّجادة و بكيتُ، بكيتُ كثيرا، فمن أنا لأبتعد كل هذا البعد عن اللّه و تكبرت عن أداء صلاتي و هجرت مصحفي، فمن أنا يا أيتها النفس لتعصي ربك الذّي سواك في أحسن مظهر

بكيت طويلًا حتى جفت عَبراتي و أحسست الضباب الذي خيَّم على نفسي طويلًا ينقشع، و كأنها الشّمس أشرقت على رُوحي بعد سنين أمطار غزيرة، أقصد أمطار الظلام العجيبة.

وأحسست أن أبواب الفرج فُتحت بوجهي أخيرًا، و نمت مطمئنة البال لأول بدأت حالتي تتحسن، و حمدًا للّه ألف حمدٍ و شُكرٍ على توبتي النّصوحة، فإن هذا لأول ما يُمكنني أن أقول عنه إنجازٌ كان علي أن أقوم به منذ سنوات.

لم أترك صلاتي الآن، و أصبح المصحفُ صديقي الذّي لم أفارقه، و لا زلتُ أُحادث الله في صلاتي و أُخبره بكل ما يشتهيه قلبي من أحلام فهو الله لا مُستحيل معه.

بدأت أتقدم خطوةً بعد الأُخرى و أرى النّجاحات تتهافت نحوي بكل قوة، حتى أصبحت تلك الفتاة ذات الأربع عشرة ربيعًا قائدةً لحملة تغيير، سيدة الكُتب و القلم، و ملكة الإيجابية، و اعتنقت التّغيير بكل قوةٍ و صدقٍ و بدأت بصعود قِمَمِ النّجاح درجةً درجة.

سنة ٢٠٢١ دعيني أُخبرك، لقد كنت خير سنة لي مع أنك حطمتني، هشمتني، قتلتني و أنا حية و ذُقت المُرّ من أيامك، لكنك علمتني دروسًا قيمة لن تُنسى و صنعتِ مني طفلة بألف رجل، و ألبستني حُلّة الإيجابية بعد أن دفعتُ مقابلها روحًا كاملة، أريتني كيف يكون التّقدم للأمام و أخذت النجاح كطبق ساخن فهو لا يُقدم باردًا أصلًا، أتعبتني، أجهدتني لأنال مُبتغاي، و فيك يا سنة الكفاح وُلدت طفلة بروح تكسرُ بفتحِ التاء و كَسر السّين، ألا يا سنة ٢٠٢١ إني أُقدم لك عبارات التّحية على آلامك، جروحك، خيباتك التّي جعلتني لا أقهر بضم الألف و جلعت مني سيدةً لا فتاة.

بقلم : بلقاسمي فريال.

•نقطة بداية•

في نهاية ٢٠٢١ادركت أني قد كبرت فهمت أني قد تعلمت، في نهاية هاته السنة أقول شكرا لكل من ساندني، لكل من ابتسمت برفقته وكنت على طبيعتي جنبه.

أُحبك يا صديقة طفولتي بقدر الضحكات التي ضحكناها معا أنت ياعزيزتي، أشكركَ أنت يامن دخلت على حياتي طيل سنين ، شكرا لكَ أيضا يامن كنت الحب، كنت الشوق والمعيل أحبك بقدر الكلمات التي جمعتنا معا بقدر الاشعار التي أزهرت في كلماتها، أشكرك يامن رعيت قلبي الضرير يامن دخلت حياتي وسرت في قلبي بغير دليل جاهدت الإسعادي عند كل عبرة حزن، أحبك بقدر النجوم، بقدر همسات الأيام، أحبك بقدر حبات الرمال، أعزك يا شرقيَّ الهوى بعدد الأيام التي بقيتها بجانبي رغم كل أخطائي وهفواتي للأنك من علمني أن العوض يأتي من الله ولو طال الصبر بعده الفرج، أشكر كل من ظلمني في هاته السنة لأنه علمني أن الظلم لا يعيش، أشكر تلك الدمعة لأنها كانت بمثابة شمعة انارت بقية طريقي ، إلى تلك الزميلة التي درست معي لتتركني في نهاية الأمر أضحك على نية قلبي.

اشكرك يا رقم الواحد والعشرين الذي حتى أنت ستضحي بأخر أرقامك علمتني أن من يحبني سيقبلني بكل أفكاري سيقبل إيماني ويكون سند عمري وأيامي كنت بمثابة درس صعب قدمته لي الحياة مثلك مثل كل

السنوات لن أعدك بتذكر أحداثك او عدم نسيانك لكني أُقر أنك اختلفت عن كل أعوانك اشكر كل من كان في حياتي ورحل أشكر كل من اسندت اليه ظهري وفشل لأنه علمني أن الثقة لا تقدم لأي أحد كهدية إنما هي كنز ثمين شكرا لك يا ٢٠٢١

بقلم: ماثري فاطمة وصال

النهاية ..

_ تم بحمد الله _

" كل نهاية هي عبارة عن بداية "

الفهرست

المقدمة ٦

اللحظات من الماضي ٧

ومضة ٨

تجربة مؤلمة ١٠

مرارة الايام ١١

تأذيت لكنني تعلمت ١٣

غبار الأيام ١٧

بالصحاري الشاسعة ١٩

بومة الشؤم ٢٠

أتاني طيفك ٢١

أفتقدك ٢٢

ما حدث لي في ذلك العام ٢٠٢١ ..... ٢٣

رفقا بي ياسنة ٢٠٢١ ..... ٢٤

وجدت رأس خيط التغيير. ٢٦

٢٠٢١ ..... ٢٨

تجربة حياتي ٣٠

فراقك ياجدتي ٣١

انكسار قلب ٣٣

تجارب قبيحة ٣٤

الأمل في الحياة ٣٦

بخير انا ٣٧

قلوبٌ تائهة ٣٩

كل مرسيمر ٤١

قوة ومرض ٤٥

سنة بألف سنة ٤٦

نزهر من عمق الألم ٤٨

لقد حطمتني يا ٢٠٢١ . ..... ٥٠

جميلة هي. ٥١

الصحبة الطيبة ٥٢

الصديق ٥٣

توأم روحي ٥٥

صراع المخاوف من المجهول ٥٦

الفشل أول طريق للنجاح ٦٠

سَنَةُ الكِفاح ٦٢

•نقطة بداية• ٦٥